

أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات الجزائرية

عبد الناصر بن تومي

مكلف بالدروس

معهد التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر

المقدمة

سارعت الدولة الجزائرية منذ الإستقلال بالتكفل بالتربية البدنية والرياضية ويتجلى ذلك في إصدار قانون الإصلاح الرياضي في 23 أكتوبر 1976 الذي يحدد الواجبات والحقوق في كل المستويات من حيث المبادئ العامة وتنظيم الحركة الرياضية الوطنية، ويأتي بعده قانون 14 فيفري 1989 المتعلق بتنظيم منظومة التربية البدنية والرياضية.

وقد إهتمت الدولة الجزائرية كذلك بتكوين الإطارات الكفيلة بحمل عبء هذه المادة والوصول إلى تحقيق الأهداف المصغرة لها،

لكن بالرغم من هذا الإهتمام وتوفير الوسائل الضرورية لذلك، فإن حصة التربية البدنية بالمؤسسات التربوية مهمشة، ويظهر ذلك من خلال المكانة التي تحتلها التربية البدنية والرياضية بالمقارنة مع المواد الدراسية الأخرى من جهة، وعزوف التلاميذ عن ممارستها، خصوصا التلميذات، من جهة أخرى. ومهما يكن من أمر فإن ظاهرة العزوف من طرف التلميذات تدفعنا للتساؤل عن الأسباب والدوافع التي أدت إلى ذلك، لنصبح التربية البدنية والرياضية تهدف إلى تكوين الفرد الصالح والمتنوع في المجتمع.

فمن خلال خبرتنا الميدانية كأساتذة في التربية البدنية وكذلك علاقتنا بالإختصاصيين في هذا المجال والعاملين في المناطق الريفية الجزائرية، لمنا إجماع أن ظاهرة العزوف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية من طرف تلميذات الريف، أمر أصبح يزعجنا ويخيفنا سنة بعد سنة.

لذلك أردنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن نقف على التسؤلات التالية .
- ما هي الأسباب التي أدت إلى عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانوية ؟

- ما هي الوسائل والأطراف التي بإمكانها معالجة ذلك ؟

أهداف الدراسة

- 1- البحث عن أسباب عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانوية الجزائرية.
- 2- محاولة إيجاد الحلول اللازمة للحد من هذه الظاهرة حتى تتمكن التلميذات من ممارسة التربية البدنية والرياضية خدمة للرياضة النسوية، وإحيائها في مجتمع الريف.
- 3- محاولة جلب إهتمام المسؤولين حول خطورة هذه الظاهرة.

الدراسات السابقة

الباحث السابق حول ظاهرة عزوف البنات عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في ولايتي، بسكرة والبلدية بحيث أظهرت الدراسة أن أسباب العزوف هي :

- الظروف الاجتماعية.
- نقص الوسائل.
- عدم وجود مرشدين رياضيين إختصاصيين.
- عدم وجود قاعات خاصة.
- دراسة السيد حمير عبد الحق حول ظاهرة عزوف التلميذات عن ممارسة التربية البدنية والرياضية بفانريات ولاية مستغانم.
- وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أسباب العزوف هي :
- إرتداء الحجاب يشكل عائق في ممارسة النشاط الرياضي.
- عدم تشجيع الأسرة.
- عدم وجود قاعات خاصة.
- صعوبة الحصول على اللباس الرياضي.
- الإختلاط.
- عدم وجود مربيات رياضيات.

إجراءات البحث

- 1- عينة الدراسة شملت عينة البحث حوالي 400 تلميذة.
- 2- منهج الدراسة : استخدام المنهج الوصفي المسحي ،ذلك لمناسسته لموضوع الدراسة.

أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات الجزائرية

بن تومي عبد الناصر معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر

أدوات الدراسة

للتعرف على أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية قام الباحث باستخدام الاستبيان والمقابلة الشخصية.

صدق وثبات الاستبيان

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان قام الباحث لعرض الاستمارة على عدد من المختصين في هذا المجال حيث أشاروا إلى شموليتها ووضوحها وملائمتها للوظيفة التي أعدت لاستخدامها.

أما بالنسبة لثبات الاستبيان فقد تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (1) وذلك باستخدام أسلوب عادة التطهي بعد مضي أسبوع.

صعوبات البحث

- صعوبة الإتصال بعينة الدراسة.

- صعوبة وصول الإستمارات في الوقت المناسب، بحيث تم توزيع 400 إستمارة لكن في النهاية تم الحصول على 180 فقط.

الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بدراسة استطلاعية حيث تم تقديم 40 إستمارة عينة خاصة من تلميذات الريف تحتوي على مجموعة من الأسئلة بعد ذلك تم إسترجاعها وعلى ضوء الإجابات تم تحديد المسئلة النهائية لأسئلة الإستمارة.

عرض نتائج الدراسة

جدول رقم 1

التكرار والنسب المئوية لممارسة وعدم ممارسة التربية البدنية والرياضية لتلميذات الثانوية

النسب المئوية	التكرار	الاجواب
33.18	33	نعم
66.81	147	لا
0	00	بدون رأي
100	180	ت مجموع العينة

ن = 180

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 66.81 من عينة البحث لا تمارس الرياضة الرياضية، بينما 33.18 تمارس التربية البدنية والرياضية وهذا ما يعطينا فكرة مسطرة عن الممارسة الرياضة النسوية في الثانوية الجزائرية.

جدول رقم 2

التكرار والنسب المئوية لمفهوم التربية البدنية والرياضية بالنسبة لتلميذات الثانوية

النسب المئوية	التكرار	الجاب
33.33	60	لعب
11.11	20	حركات
66.66	120	لياقة بدنية
22.22	40	لارين
5.55	10	ألعاب صغيرة
77.77	140	مقاومة
38.88	70	سوي
55.5	100	ترويح عن النفس
50	90	قضاء أوقات الفراغ

$$n = 180$$

يشير الجدول رقم 2 إلى التكرار والنسب المئوية لمفهوم التربية البدنية والرياضية بالنسبة لتلميذات الثانوية بحيث ترى أغلبية التلميذات أن مفهوم الرياضة البدنية هي عبارة عن مقاومة 77.77 %، لياقة بدنية 66.66 %، ترويح عن النفس 55.5 %، لعب 33.33 %، قضاء وقت 50 %.

أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات الجزائرية

بن تومي عبد الناصر معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر

جدول رقم 3

التكرار والنسب المئوية لأهمية التربية البدنية بالنسبة للمواد الدراسية الأخرى

النسب المئوية	التكرار	الجواب
28.88	52	نعم
71.11	128	لا
0	00	بدون رأي
100	180	ت مجموع العينة

يشير الجدول رقم 3 إلى التكرار والنسب المئوية للتربية البدنية والرياضية بالنسبة للمواد الدراسية الأخرى 11.71 ٪ منها نسبة 88.28 ٪ ترى أنه توجد أهمية للتربية البدنية بالنسبة للمواد الدراسية الأخرى.

جدول رقم 4

التكرار والنسب المئوية لشعور التلميذات أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية

النسب المئوية	التكرار	الجواب
11.11	20	السعادة
7.22	13	الملل
0	00	بدون رأي
18.33	33	ت مجموع العينة

يشير الجدول رقم 4 إلى التكرار والنسب المئوية لشعور وإحساس التلميذات

أثبتت ممارسة درس التربية البدنية والرياضية بحيث أكدت النتائج أن 11.11٪ من عينة البحث تشعر بالسعادة أثناء ممارسة التربية البدنية والرياضية بينما 7.22٪ تشعر بالملل أثناء ممارسة درس التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم 5
التكرار والنسب المئوية : هل أن مدة ساعتين كافيتين لممارسة التربية البدنية والرياضية ؟

الجواب	التكرار	النسب المئوية
نعم	30	16.66
لا	150	83.33
بدون إجابة	00	0
ت مجموع العينة	180	100

يشير الجدول رقم 5 إلى التكرار والنسب المئوية لزمن حصة التربية البدنية والرياضية.

بحيث أكدت النتائج أن مدة ساعتين غير كافية لممارسة التربية البدنية والرياضية نسبة 83.33٪ بينما نسبة 16.66٪ ترى أن مدة ساعتين كافية لممارسة التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم 6
التكرار والنسب المئوية للفترة المفضلة لممارسة التربية البدنية والرياضية

الجواب	التكرار	النسب المئوية
الفترة الصباحية	120	66.66
الفترة المسائية	20	11.11
بين الفترتين	40	22.22
لا مدة رأي	00	0
ت مجموع العينة	180	100

أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات الجزائرية

بن تومي عبد الناصر معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر

يشير الجدول رقم 06 إلى التكرار والنسب المئوية للفترة المقطعة لممارسة التربية البدنية والرياضية بحيث أكدت النتائج أن 66.66 ٪ تفضل أن تمارس التربية البدنية والرياضية في الفترة الصباحية بينما 22.22 ٪ تفضل ممارسة التربية البدنية والرياضية بين الفترة الصباحية والفترة المسائية و ترى نسبة 11.11 ٪ أن أفضل وقت لممارسة التربية البدنية والرياضية هي الفترة المسائية.

جدول رقم 07

التكرار والنسب المئوية لوجود أو عدم وجود ممارسين للتربية البدنية والرياضية في العائلة

الجواب	التكرار	النسب المئوية
نعم	58	32.22
لا	122	67.77
بدون رأي	00	0
ت مجموع العينة	180	100

يشير الجدول رقم 07 إلى التكرار والنسب المئوية لدى إقبال أفراد العائلة على ممارسة التربية البدنية والرياضية. بحيث أشارت النتائج أن 67.77 ٪ لا تمارس التربية البدنية والرياضية بينما 32.22 ٪ تمارس التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم 08

التكرار والنسب المئوية لتشجيع الأسرة لممارسة التربية البدنية والرياضية

الجواب	التكرار	النسب المئوية
نعم	17	9.44
لا	163	90.55
بدون رأي	00	0
ت مجموع العينة	180	100

يشير الجدول رقم 08 إلى التكرار والنسب المئوية لدى تشجيع الأسرة لأطفالها لممارسة التربية البدنية والرياضية. بحيث تبين من خلال النتائج أن نسبة 90.55 ٪ من الأسر لا تشجع أطفالها على ممارسة التربية البدنية والرياضية بينما 9.44 ٪ منها تشجع أطفالها لممارسة النشاط الرياضي.

جدول رقم 09

التكرار والنسب المئوية لأنواع الأنشطة الرياضية المفضلة لتلميذات الثانوية

الجواب	التكرار	النسب المئوية
كرة الطائرة	120	66.66
كرة اليد	100	55.55
كرة السلة	90	50
ألعاب القوى	50	27.77
بدون إجابة	20	11.11
سباحة	110	61.11

أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات الجزائرية

بن تومي عبد الناصر معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر

يشير الجدول رقم 09 إلى التكرار والنسب المئوية لأنواع الأنشطة الرياضية المفضلة لتلميذات الثانوية.

بحيث تأتي الكرة الطائرة في المرتبة الأولى بنسبة 66.66 %
السباحة بنسبة 61.11 % ، كرة اليد بنسبة 55.55 %
كرة السلة بنسبة 50 % ، ألعاب القوى بنسبة 27.77 %.

جدول رقم 10

التكرار والنسب المئوية لأسباب عدم ممارسة التربية البدنية والرياضية من طرف تلميذات الثانوية

الجواب	التكرار	النسب المئوية
الإختلاط	120	66.66
الحجاب	90	50
عدم وجود منشآت مختصة	130	72.22
عدم سماح الأسرة	95	52.77
عدم وجود منشآت	90	50
الحجل	60	33.33
بدون إجابة	15	08.33

يشير الجدول رقم 10 إلى التكرار والنسب المئوية لموانع ممارسة التربية البدنية والرياضية من طرف تلميذات الثانوية بحيث أكدت النتائج على أن أسباب عدم الممارسة هي : عدم وجود منشآت مختصة بنسبة 72.22 %
الإختلاط 66.66 % ، عدم سماح الأسرة 52.77 % ، الحجاب 50 %
الحجل 33.33 %

جدول رقم 11

التكرار والنسب المئوية لتفضيل تلميذات الثانوية أن يكون المربي الرياضي
إمرأة أو رجل

النسب المئوية	التكرار	الجواب
28.88	52	رجل
71.11	128	إمرأة
0	00	بدون رأي
27.77	50	ت مجموع العينة

يشير الجدول رقم 11 إلى التكرار والنسب المئوية لأن يكون المربي الرياضي
إمرأة أو رجل.

بحيث أشارت النتائج أن 71.11 ٪ من التلميذات يفضلن أن يكون المربي
الرياضي امرأة بينما 28.88 ٪ يفضلن أن يكون المربي الرياضي رجل .

جدول رقم 12

التكرار والنسب المئوية لإختبار التلميذات للمعري الرياضي

النسب المئوية	التكرار	الجواب
83.33	150	أستاذ مختص
16.66	30	أستاذ مادة أخرى
0	00	بدون رأي
100	180	مجموع العينة

أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات الجزائرية

بن تومي عبد الناصر معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر

يشير الجدول رقم 12 إلى التكرار والنسب المئوية لإختبار التلميذات للمربي الرياضي.
وأوضحت النتائج علم، أن يكون المربي الرياضي أستاذ مختص بنسبة 83.33٪ بينما 16.66 أستاذ عادة أخرى.

جدول 13

التكرار والنسب المئوية لتبين طريقة الحصول على شهادة الإعفاء من ممارسة التربية البدنية والرياضية

الجواب	التكرار	النسب المئوية
يسهولة	87	48.33
بصعوبة	46	25.55
بدون رأي	00	0
ت مجموع العينة	133	72.22

يشير الجدول رقم 13 إلى التكرار والنسب المئوية لطريقة الحصول على شهادة الإعفاء من ممارسة التربية البدنية والرياضية بحيث أوضحت النتائج أن طريقة الحصول على شهادة الإعفاء بسهولة 48.33٪ بينما هناك فئة أخرى أكدت على أن الحصول على شهادة الإعفاء بصعوبة بنسبة 25.55٪.

جدول رقم 14

التكرار والنسب المئوية لأسباب تقديم الشهادة الطبية من طرف تلميذات الثانوية.

النسب المئوية	التكرار	الجواب
8.88	16	مرض
19.44	35	عدم توفير المنشآت
32.22	58	عدم سماح الأسرة
15.55	28	الإختلاط
05.55	10	البرنامج المسطر
18.33	33	بدون رأي

يشير الجدول رقم 14 إلى التكرار والنسب المئوية لأسباب تقديم شهادة الإعفاء.

وأوضحت النتائج من بين الأسباب هي :

- عدم سماح الأسرة 32.2 %

- عدم توفير المنشآت 19.44 %.

- الإختلاط 15.55 %.

- المرض 8.88 %.

- البرنامج المسطر 05.55 %.

مناقشة النتائج

هدف الباحث من دراسته التعرف على الأسباب التي أدت إلى عزوف تلميذات الـة عن ممارسة الرياضة البدنية والرياضة في المؤسسات الجزائرية، ثم محاولة إيجاد الحلول اللازمة لذلك. ومحاولة جلب إهتمام المسؤولين حول خطورة هذه

أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في الثانويات الجزائرية

عبد الناصر محمد تومي **معيد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر**

الظاهرة، بالنسبة للهدف الأول أوضحت النتائج أن أسباب عدم ممارسة التربية البدنية والرياضية من طرف التلميذات هي الإختلاط بنسبة 66.66 % - عدم وجود منشآت مختصة بنسبة 72.22 % - عدم سماح الأسرة 52.77 % - سهولة الحصول على شهادة الإعفاء بنسبة 48 % - الحجاب بنسبة 50 % - ضعف معامل المادة، نقص الوعي اللازم لممارسة النشاط الرياضي 05.55 %.

وتشغل هذه النتائج مع دراسة الدكتور محمد عبد الحن. حول ظاهرة العنف بحيث أوضحت النتائج أن الأسباب هي نقص الوسائل، الحجاب، عدم سماح الأسرة.

بالنسبة للهدف الثاني، أوضحت النتائج أن الحد من ظاهرة العزوف مرتبطة بتوفير ما يلي :

توفير مربين رياضيين من العنصر النسوي بحيث نسبة 71.11 % من الإجابات أكدت على أن يكون المربي الرياضي امرأة. أن يكون أساتذة المادة أساتذة شخص 83.33 %

أما في مجال الصحة العامة، فقد أظهرت الدراسات أن نسبة الإصابة بالتهبة المزمنة، وأحد مكوناتها، في مساحات المادية مع الزيادة في زمن حصة التهيئة البدنية، وأن يكون وقت الحصة في الفترة الصباحية بنسبة 66,66 ٪، وتتصف هذه النتائج مع دراسة الدكتور، على المسألة حول أسباب عزوف التلميذات عن ممارسة التهيئة البدنية والرياضية في مدينة مسقط، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن أحد من هذه الظواهر يتوقف على:

- توفير قاعات خاصة.
- الزيادة في معامل المادة.
- توفير مربين إختصاصيين.
- توفير الإعلام الرياضي الكافي.

الاستنتاجات

من خلال مناقشة النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية :

- 1- الإختلاط بنسبة 66.66 %.
 - 2- عدم وجود منشآت مختصة نسبة 72.22 %.
 - 3- عدم سماح الأسرة 52.77 %.
 - 4- سهولة الحصول على شهادة الإعفاء 48 %.
 - 5- إرتداء الحجاب نسبة 50 %.
- أما الحد من خطورة هذه الظاهرة يتوقف على ما يلي :
- توفير مربيين بآداب من العنصر النسوي 71.11 %.

- أن يكون أستاذ المادة مختص 83.33٪.
- الزيادة في معامل المادة مع تقديد زمن الحصة إلى أكثر من ساعتين مع تفضيل الفترة الصباحية لممارسة النشاط الرياضي بنسبة 66.66٪.
- توفير الإعلام الكافي للإشاعة بأهمية التربية البدنية والرياضية.

قائمة المراجع باللغة العربية

- محمد عبد الهادي دكة ، قاسم محمد فرحات ساهر حسن سداد : المجتمع الرياضي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد، 1979.
- صالح عبد العزيز : التربية وطرق تدريسها، لبنان، دار المعرفة، الطبعة 15، الجزء الأول.
- برثاجة غرات ، أهداف التربية وطرق التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.
- محمود عوض بسيوني : نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 1992.
- محمد خير الدرع : التربية البدنية في الإسلام، المكتبة الأموية، دمشق، بيروت.
- علي بشير الفاندي، إبراهيم حمود زايد : المرشد التربوي الرياضي.
- فؤاد عبد الرهاف : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، الطبعة الأولى، 1983.
- سعد مسطفى زيان، علم النفس التربوي، دار الشروق.
- عماد الدين إسماعيل : علم النفس النسائي في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، 1986.
- محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة، 1986.
- مصطفى خشاب : دراسات في المجتمع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- مختار إبراهيم أسعد : مشكلات الطفولة والمراهقة، منشورات دار الآفاق المجهدة بيروت.
- عبدنان الدوري : جنوح الأحداث، المشكلة والسبب، منشورات دار السلاسل، بيروت.
- فوزية دهاب : القيم والمعاداة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.

قائمة المذكرات بالعربية :

- سلامين محمد/ مهمل سليمان/ بن شعيب حسان : ظاهرة عزوف الإناث عن ممارسة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية، تحت إشراف الأستاذ عثمان مسعود، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، جوان 1993.
- أحسن أحمد/ سالم الصوني/ يحيى أحمد : واقع التربية البدنية والرياضية بثانويات مدينة مستغانم، مذكرة نهاية الليسانس في التربية البدنية والرياضية، مستغانم، جوان 1991.
- زياتي إسماعيل، مجاوري محمد، أولعيد العربي : المرحلة الثانوية، تحت إشراف الأستاذ عثمان مسعود، مذكرة نهاية الليسانس، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، جوان 1993.
- قنداز صبرينة، مبائي حسنية : موقف الطلبة من الرياضة النسوية، تحت إشراف لمبيدي ج، مذكرة نهاية ليسانس، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، بوزريعة، دورة 1990 - 1991.
- فريدة بكونش، نسيم جفال، نادية صبا : الإختلال المدرسي، دراسة مواقف وممارسات، مذكرة نهاية الليسانس، تحت إشراف كلودين شولي، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، بوزريعة، 1986.

أعز طبعه على مطابع

مطبعات المطبوعات الجامعية

الساحة المركزية - بن عكنون

الجزائر